وقيل تحد والحداد ان تدع … زينتها وطيبها لما وقع

وقد أحدت فهي لها مفعل … أو فاعل من غيرها تدخل

اقول حدت بالفتح والتاء للتأنيث وهند فاعله وهو اسم امرأة
وبين موجب حدادها بقوله لأجل موت بعلها اي زوجها وتحد بالكسر
مضارعه على القياس وقيل تحد بالضم على غير قياس وهذا أحد
الأفعال الواردة بالوجهين كما مر في شرح الخطبة والحداد بالكسر
مصدره وفسره بقوله ان تدع اي تترك هند زينتها اي ما تتزين به
وتتجمل به من الثياب وطيبها بالكسر اي ما تتطيب به من الكحل
والسواك والخضاب وغير ذلك من أنواع الطيب لما وقع اي لأجل
ما وقع وجرى من الموت اي الحداد هو ترك الزينة والطيب
والامتناع منه لأجل موت الزوج وقد جعل الشرع بذلك زمن
العدة ولا يجوز الحداد على غير الزوج من الأقارب أكثر من ثلاثة
أيام كما ورد النهي عن ذلك من الشارع فقد ورد عنه صلى
الله عليه وسلم لا يحل لامرأة أن تحد على ميت أكثر من ثلاثة
أيام ثم نبه على أن في هذا الفعل لغة أخرى بقوله وقد أحدت
رباعيا والتاء للتأنيث وفاعله ضمير عائد على هند وعلى هذه
اللغة اقتصر الأصمعي ولم يعرف الثلاثي فأنكره وقد نقله
أرباب التآليف وروى الحديث السابق لا يحل لامرأة أن
تحد على بضم ~~[illegible]~~
حرف المضارعة على أنه من أحد الرباعي وبفتحه على أنه من
الثلاثي ثم أومأ الى بناء الوصف من الفعلين بقوله فهي
اي هند اما مفعل اي محد بضم الميم وكسر الحاء المهملة على
صيغة اسم الفاعل من الرباعي او فاعل اي حاد على صيغة
الفاعل من الثلاثي وجاء بفاعل خاليا من التاء لئلا يلزم اجتماع
ساكنين وأجرى مفعلا مجرى فاعل تشاكلا وان كان يمكنه

الإتيان

الاتيان بحد في النظم وقوله من غيرها اي دون هاء التأنيث
في الوصفية تدخل في آخرها لأن هذا الوصف خاص بالإناث
ونحو طالق وشبهه وحكى في المصباح محدة بالهاء اجراء على الفعل والله
اعلم . قوله

وأنا قد حدت من غيظ على … زيدا احد حدة لما علا

«وان تقل حدا أجدت قولا»

اقول حدت بالفتح وأومأ الى تفسير معناه بقوله من غيظ اي
لأجله والغيظ بفتح الغين المعجمة وسكون التحتية وبالظاء المعجمة
المشالة الغضب او أشده أو سورته وأوله قاله المجد وقال
الفيومي الغيظ الغضب المحيط بالكبد وهو أشد الحنق وفي التنزيل
قل موتوا بغيظكم قال ولا يكون الغيظ الا بوصول مكروه الى
المغيظ وقد يقام الغيظ مقام الغضب في الانسان فيقال اغتاظ
من الشيء كما يقال غضب من الشيء وكذا عكسه وعلى زيد
متعلق بحدت كأنه استعمله استعمال غضبت كما قال أبو العباس
حدت على الرجل من الغضب وأحد بالكسر مضارع حد المفتوح
على القياس وحدة بالكسر مصدره وعلل بقوله لما علا بالعين
المهملة اي ارتفع وتكبر فيكون فيه الجناس التام وفي نسخة لما
غلا بالمعجمة اي ارتفع قدره وغلت قيمته او غلا من الغضب
على مخالطته بما اتصف به فيكون فيه الجناس المصحف وان تقل
في مصدره حدا بالفتح أجدت قولا اي كنت مجيدا في قولك اياه
مصيبا لاختيارك الأجود وانما على الأصوب قال المجد الحد
بالفتح ما يعتري الانسان من الغضب والنزق كالحدة وقد
حددت عليه احد والنزق بفتح النون والزاي المعجمة مصدر نزق
كفرح اذا طاش وخف عند الغضب وقد يقال نزق كضرب
ايضا قوله وقد أحال في المكان حولا … أقام فيه
تقول أحال الرجل في المنزل اذا أقام فيه سنة كاملة لم يتحول

Copyright © King Saud University